أثر استراتيجية (فكر ـ زاوج ـ شارك) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلاب الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية

إعـــداد

د/ محمد عبدالرحمن محمد الذنيبات

أستاذ مشارك/ قسم العلوم الأساسية الإنسانية

كلية الهندسة التكنولوجية – جامعة البلقاء التطبيقية

أثر استراتيجية (فكر _ زاوج _ شارك) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلاب الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية

د/ محمد عبدالرحمن محمد الذنيبات*

الملخص:

هدفت الدراسة لتعرف اثر استراتيجية فكر– زاوج – شارك (TPS) في التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في مبحث الدراسات الإسلامية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وبصورة قصدية تم اختيار عينة الدراسة من طلبة مدرسة المرقب الثانوية للإناث في العاصمة عمان وبعد التأكد من تكافؤ المجموعتين تم تحديد شعبتي الدراسة الضابطة والتجريبية بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل الشعبة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) والشعبة (ب) لتمثل الشعبة الضابطة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية ولتحقيق اهداف الدراسة أعد الباحث اختباراً لقياس التحصيل واستبقاء المعلومات والاحتفاظ بها . وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS). كما اظهرت النتائج فاعلية استراتيجية (TPS) في القدرة على استبقاء المعلومات والاحتفاظ بها.

وبناء على ذلك يوصي الباحث باستخدام استراتيجية (TPS) في تدريس مواد علوم الشريعة لفاعليتها في تحسين تحصيل الطلبة وزيادة قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات.

الكلمات الدالة: استراتيجية (TPS)، الدراسات الإسلامية، التحصيل، الاحتفاظ بالمعلومات.

* **د/ محمد عبدالرحمن محمد الذنيبات:** أستاذ مشارك/ قسم العلوم الأساسية الإنسانية – كلية الهندسة التكنولوجية – جامعة البلقاء التطبيقية.

The effect of the (Think - Pair - Share) strategy on the collection and retention of information among eleventh grade students/the literary branch in the subject of Islamic studies

Mohammad Abd Alrahman Al-Thonibat

Al-Balqa Applied University (BAU)
Department of Basic Human Sciences
(JORDAN)

ABSTRACT

The study aims to identify the effect of the (TPS) strategy on the Academic achievement and retaining information among eleventh grade students/ literary branch in the subject of Islamic studies. The researcher used the quasi-experimental method, and intentionally the study sample was selected from the students of Al-Marqab Secondary School for Girls in the capital, Amman. and after ensuring that the two groups were equal,The two sections of the study, the control and the experimental, were determined in a random manner. Section (A) was chosen to represent the experimental section, which was studied according to the TPS strategy, and Section (B) was chosen to represent the control section, which was studied according to the usual method. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a test to measure achievement, and retention of information. The results showed that there were statistically significant differences between the average scores of the control and experimental groups in the achievement test and in favor of the experimental group that studied according to the (TPS) strategy. The results also showed the effectiveness of the (TPS) strategy in enabling students to retain information.

Accordingly, the researcher recommends using the TPS strategy in teaching Sharia science subjects because the results of this study have shown a clear impact on improving students' achievement and increasing their ability to retain information.

Keywords: strategy (TPS), Islamic studies, collection, information retention.

المقدمة:

يواجه مجتمعنا العديد من التحديات على مختلف الصعد ومجالات الحياة، مما يستوجب العمل على إعداد الفرد القادر على التكيف مع متطلبات العصر، واتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لمواجهة هذه التحديات، والقدرة على مواكبة واستيعاب التغير المعرفي، ومجاراة الكم الهائل من المعلومات لمسايرة التقدم العلمي التكنولوجي.

ففي ظل ما يشهده العالم من انفجار معرفي وتقدم علمي في شتى مجالات الحياة، فان متطلبات الحياة الإنسانية وما يتبعها من متطلبات مادية عالية المستوى تتطلب قدرات وإمكانيات بشرية من نوعية خاصة قادرة على التطور والابتكار، مما يجعل الحاجة ملحة إلى رعاية الطاقات من خلال نظم تربوية تختلف كلياً عن تلك النظم التقليدية.(المنوفي، ٢٠٠٢: ٢). بحيث تكفل تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات والخبرات التي تجعله قادراً على التكيف مع ما يشهده العالم من ثورات معرفية وتكنولوجية متسارعة (كلوب، ٢٠١٣: ٢).

فهذا التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل يحتم على الجميع كل في مجال اختصاصه التعرف إلى كل ما هو جديد من أساليب الحياة، خاصة تلك الأساليب التي تتصل مباشرة بعمله لمواكبة ذلك التطور والتقدم (أبو غالي، ٢٠١٠: ٢). فالتغيرات التي طرأت على العالم في كافة المجالات كان لها أثرها الواضح على العملية التعليمية ككل مما يتطلب رفع مستوى المعلم وتزويده بكافة الوسائل والأدوات اللازمة مما يساعد على تنمية قدرات الطلبة واهتماماتهم المختلفة من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تحفز عند الطالب المشاركة الإيجابية والفاعلة في الأنشطة المختلفة (William et. 1998. P164) .

ويعد التعليم وسيلة الأمة للنهوض بأفرادها وتنمية مهاراتهم العقلية واكتساب خبرات جديدة، وهذا يتطلب توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تلبي حاجات الطلبة وتنمي مهارات التفكير لديهم مما يمكنهم من الوصول إلى المعلومة وتوظيفها في حياتهم العلمية والعملية.

وعلى الرغم مما أظهرته نتائج الدراسات وما تضمنته من توصيات وما نودي به في المؤتمرات والندوات من الابتعاد عن الأسلوب التقليدي في التدريس القائم على الحفظ والاستظهار، وخلوه من عنصر الإثارة والتشويق، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وما تسبب به من تدني مستويات التحصيل، إلا أننا ما زلنا نجد أن معظم المعلمين في التعليم العام لا يزالون مصرون على تلك الأساليب التقليدية إما لسهولتها أو لاعتيادهم عليها، أو لعدم معرفتهم باستراتيجيات التدريس الحديثة وعدم تدريبهم عليها.

وهذا يؤكد وجوب الانتقال إلى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تؤكد على الفهم والإدراك للحقائق والمعلومات مما يزيد من تحصيل الطلاب ويزيد من قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها (عبد الفتاح، ٢٠٠٨). إذ أن استخدام الطرائق والأساليب التقليدية والتي تعتمد على حفظ المعلومات واستظهارها من دون فهم أو إدراك الترابط بينها تعتبر من اهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية التعلمية لصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها. فليس من المعقول الإصرار على التمسك بطرق وأساليب التدريس التقليدية لمجرد التعود عليها وسهولتها، كونها غير قادرة على تلبية متطلبات العملية التعليمية والاستجابة لأهدافها في ضوء الرؤية الحديثة للتربية والتعليم. (عطية، ٢٠٠٨، ٢٤).

إن استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة يساعد كل من المعلم والطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بسهولة ويسر، فالاستراتيجيات الحديثة تساعد على نقل المحتوى التعليمي من معارف ومهارات ومعلومات بطريقة تمكن المتعلم من التفاعل مع المادة العلمية والنشاطات المنهجية (التميمي، ٢٠١١). وطريقة التدريس الفاعلة لا بد أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمادة التعليمية حتى تحقق وظيفتها على الوجه المطلوب. ونحن اليوم أكثر حاجة من أي وقت مضى إلى استراتيجيات تعلم وتعليم حديثة يكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية ويكون فيها المعلم موجهاً ومرشداً مما يساعد المتعلمين على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة.

لقد امتاز الإسلام الذي هو أخر الشرائع السماوية بالشمول والعموم والقدرة على إيجاد الحلول للكثير من المستجدات والقضايا المعاصرة وبيان حكم الشرع فيها، كما أن مواد العلوم الشرعية تتضمن قضايا فكرية وعقدية ومسائل فقهية تقوم على الحجج والبراهين والأدلة النقلية والعقلية تحتم علينا التحول إلى استراتيجيات تدريس فعالة تعزز دور المتعلم ويثير دافعيته للتعلم، وتشد انتباه المتعلمين وتشجعهم على التفكير والقدرة على تقديم الأدلة والمبررات وربط الأسباب بالمسببات.

وتعتبر الثقافة من اهم عوامل التنمية البشرية؛ فهي تعمل على صقل المواهب وتنميتها والعمل على توجيه الفرد ودفعه نحو التميز والإبداع، ومنهاخ التربية الإسلامية يولي عناية فائقة لتربية النشء من مختلف الجوانب؛ الروحية والعقلية والاجتماعية والمعرفية، وصولاً لإيجاد الشخصية الإسلامية المتميزة بمعارفها وثوابتها التي لا يصح إيمان الفرد إلا بمعرفتها والعمل بما جاء فيها، إلا أننا ونحن نعيش عصر تكنولوجيا الاتصال حيث أزيلت الحواجز الزمانية والمكانية مما ساعد على خلق منصات تعليمية الكترونية سهلت انتقال التيارات الفكرية المختلفة وساعدت على إيجاد تيارات ثقافية متسارعة وحدوث اختراق ثقافي وسيطرة ثقافية أفضت إلى صياغة ثقافة

عالمية ذات قيم وأفكار ثقافية وأنماط سلوكية ليس لها أي صلة بنظامها الاجتماعي، مما تسبب في تشتت فكري لدى المتلقي نتيجة هذا الكم الهائل من المعلومات دون القدرة على التمييز بينها والحكم عليها، مما جعله في الغالب يكتفي بنقل المعلومة دون إخضاعها للنقد والتمحيص، وهذا يحتم علينا إعادة النظر في المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس المتبعة بحيث يتمكن المتعلم من امتلاك المهارات اللازمة التي تكسبه القدرة على التحليل والتمييز والتفسير والربط، مما يزيد من قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب وبالتالي زيادة التحصيل والاحتفاظ بأثر التعلم، فالاكتفاء بالحصول على المعلومة لا يعني الوصول إلى المعرفة .

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن أثر استراتيجية (TPS) في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله في تدريس مواد علوم الشريعة تدني المستوى المعرفي والتحصيل الدراسي لطلبة هذه المواد، وهذا ما أظهرته كثير من الدراسات كدراسة (الكيلاني ورفاقه، ٢٠١٩) ودراسة (أبو جاد والصياد، ٢٠١٧)، كما أشارت دراسة (الموسى،٢٠١٦) ودراسة (الشقير،٢٠١٢) إلى أن قلة الدورات التدريبية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لمدرسي علوم الشريعة تعتبر من اكبر التحديات التي تواجه مدرسي تلك المواد، وعزت دراسة كل من (السكران،١٤١١ هـ) ودراسة (ابانمي،١٤١٠ هـ) ودراسة (المفدى، ١٤٠٩هـ) تدني تحصيل الطلبة في مواد علوم الشريعة إلى اعتماد الطرق التقليدية في التدريس وعزوفهم عن استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، إما لعدم قناعتهم بها أو لعدم معرفتهم بها وتدريبهم عليها. لذا تولد لدى الباحث الرغبة في التعرف إلى أثر استراتيجية (TPS) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما أثر استراتيجية (TPS) في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية وقدرتهم على الاحتفاظ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية؟

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) في الاختبار البعدي ومتوسط علاماتهم في اختبار الاحتفاظ؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى:

١-تعرف أثر استراتيجية (TPS) في تحصيل طلبة الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية.

٢-تعرف أثر استراتيجية(TPS) في الاحتفاظ بالمعلومات لدى طلبة الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- أهمية مادة الثقافة الإسلامية نفسها، فهي ربانية متوازنة تحفظ للامة هويتها وشخصيتها واستقلاليتها وتميزها.
- إن استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجية (TPS) تولى عناية كبيرة بالمتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، فهو فاعل نشط مما يزيد من دافعيته للتعلم وبالتالي زيادة التحصيل وبقاء اثر التعلم.
- توجيه مدرسي مواد علوم الشريعة لاعتماد استراتيجية (TPS) في تدريسهم نظراً لتمكنها ممن إيجاد بيئة تفاعلية نشطة تعمل على تعزيز التواصل بين المدرس والطلبة من جهة، والطلبة مع بعضهم من جهة أخرى.
- إنها جاءت استجابة لما نادت به المؤتمرات والندوات التربوية – من الابتعاد عن الطرق التقليدية في التدريس وضرورة التوجه إلى استراتيجيات حديثة– من خلال تقديم نموذجاً حديثاً في تدريس مواد علوم الشريعة باستخدام استراتيجية(TPS).
- يتوقع الباحث أن تقدم الدراسة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكنها أن تساعد في تحسن طرق وأساليب تدريس معلمي علوم الشريعة بما ينعكس إيجاباً على تحصيل الطلبة وقدرتهم على استبقاء المعلومات والاحتفاظ بها.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات حول استراتيجية (TPS) في مباحث علوم الشريعة الأخرى، ومواد ومراحل دراسية أخرى.
- توفر الدراسة الحالية دليلاً لمدرسي مواد علوم الشريعة يتضمن خطوات تدريس الاستراتيجية مما يساعد على توظيفها في تدريس موادهم.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طلبة الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي في مدرسة المرقب الثانوية الأولى للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم الرابعة/ لواء ماركا للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.
- **الحدود المكانية:** مدرسة المرقب الثانوية الأولى للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم الرابعة / لواء ماركا / العاصمة عمان.
- **الحدود الموضوعية:** الوحدة الثانية (علاقة الأنسان بنفسه) من مادة الدراسات الإسلامية للصف الحادي عشر / الفرع الأدبي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

- **الاستراتيجية:** عرفها (الخوالدة، ٢٠٠٣) بانها: مجموعة من الإجراءات التطبيقية التي يعتمدها المدرس بحيث تتناسب مع طبيعة المادة التعليمية وحاجات الطلاب لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة في زمن محدد. (الخوالدة، ٢٠٠٣، ص ٢٥).

وعرفها (عطية، ٢٠٠٨) بانها خطة منظمة لتحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والإجراءات التي يعتمدها المدرس لتحقيق الأهداف المقصودة ضمن الإمكانيات المتاحة. (عطية،٢٠٠٨، ص: ٣٠).

ويعرفها الباحث إجرائياً بانها: مجموعة من الإجراءات والممارسات المنظمة التي يعتمدها المدرس وفق استراتيجية (TPS) لتحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مبحث الدراسات الإسلامية لطلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في ضوء الإمكانيات المتاحة.

- **استراتيجية (فكر، زاوج، شارك)** (TPS):

– عرفها (أبو رجب، ٢٠١٢) بانها: احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعتمد على تفاعل الطلاب في الأنشطة التعليمية بهدف تحسين ما لدى الطلاب من معارف سابقة. (أبو رجب،٢٠١٢).

– وعرفها (عبدالوهاب، ٢٠٠٧) على أنها: استراتيجية تستخدم لتنشيط المعرفة السابقة للطلاب أو إحداث ردة فعل حول موقف ما مع الطلب من الطلاب أن يفكروا بشكل فردي لبضع لحظات ثم يناقش كل زوخ من التلاميذ ما تم التوصل اليه ثم يشاركا تلميذين آخرين من التلاميذ في مناقشتها.

- وعرفها (المحاميد، ٢٠٠٦) بانها: استراتيجية تدريسية تتيح للطلاب وقت للتفكير والاستفادة من خبراتهم السابقة وتتكون من ثلاث خطوات متتابعة هي: خطوة التفكير، خطوة المزاوجة، خطوة المشاركة.
- **ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:** احدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط، تعمل على تنشيط ما لدى الطلاب من معارف سابقة، اعتمدها الباحث في تدريس مبحث (الدراسات الإسلامية) لطلبة المجموعة التجريبية من طلاب الصف الحادي عشر الفرع الأدبي ، وتتكون من ثلاث خطوات متتابعة؛ حيث يقوم المدرس في البداية بطرح سؤال له ارتباط بموضوع الدرس من مبحث الدراسات الإسلامية لطلبة الصف الحادي عشر الأدبي، ويعطي الطلاب لحظات قليلة للتفكير بشكل فردي ولا يسمح لهم بالحركة أو الكلام، ثم في مرحلة المزاوجة يطلب منهم المدرس أن يشكلوا أزواجاً لتبادل الأفكار والآراء والاتفاق على الإجابة الأكثر إقناعاً ثم تأتي مرحلة المشاركة حيث يشركوا الصف بأكمله بما توصلوا إليه من أفكار ويمكن بعدها أن يقوم المدرس بتدوين ما تم التوافق عليه على السبورة أو أن يطلب من التلاميذ تدوينه.

- **التحصيل:** عرفه (الجلالي، ٢٠١١) بانه: مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة. (الجلالي،٢٠١١، ص ٢٣).
  - وعرفه (أبو جادو،٢٠٠٦) بانه محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي. (أبو جادو، ١٢٠٠٦، ص ٤٦٩).
  - وعرفه (الشعيلي والبلوشي، ٢٠٠٦)) بانه: ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين. (الشعيلي والبلوشي، ٢٠٠٦).
  - **ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** ما يكتسبه طلاب الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي من معلومات بعد دراستهم لوحدة (علاقة الإنسان مع نفسه) من مبحث الدراسات الإسلامية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث لأغراض هذه الدراسة.
- **الاحتفاظ:** عرفه (شكشك، ٢٠٠٥) بانه: قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالاستجابة أكبر قدر ممكن من الزمن. (شكشك، ٢٠٠٥،ص: ١٩٩).

وعرفه (خيون، ٢٠٠٢) على انه القدرة على تذكر واسترجاع المعلومات. (خيون،٢٠٠٢، ص: ١٩٩).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: المعلومات والخبرات التي يحتفظ بها طلبة الصف الحادي عشر (عينة البحث) من مادة الدراسات الإسلامية وحدة (علاقة الإنسان بنفسه) بعد مرور أسبوعين من الاختبار التحصيلي دون المرور بخبرة تعليمية خلالها ويمكن قياسها بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار الاحتفاظ.

الإطار النظري:

أولاً– التعلم التعاوني النشط:

لقد احدث ظهور علم النفس التربوي نقلة نوعية في فلسفة وأهداف التعلم أدت إلى التحول من تعلم تقليدي قائم على الحفظ والاستظهار، ويكون فيه المعلم ملقن وناقل للمعلومة والطالب متلقي سلبي إلى تبني استراتيجيات تعلم حديثة تؤكد على الدور النشط للمتعلم وان الطالب هو محور العملية التعليمية ومن هذه الاستراتيجيات التعلم النشط الذي يعمل على تنشيط المتعلم وتمكينه من المشاركة بفاعلية في العملية التعليمية، إذ تساعد المتعلمين على اكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات والقيم، كما تزيد من قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.(النجار،٢٠١٣: ٣).

فالتعلم النشط يشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلمين خلال العمل والبحث واعتماده على نفسه في الوصول إلى المعلومة، واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات والمشاركة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية. (الخالدي،٢٠١٦ص: ١٦).

ويرى سعادة وزملاؤه(٢٠١١) إن التعلم النشط هو طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، تمكن الطلاب من المشاركة في الأنشطة والمشاريع بفاعلية عالية. في ظل بيئة تعليمية مناسبة تسمح لهم بالمناقشة والحوار البناء والتفكير الواعي والتحليل السليم لكل ما يتم عرضه من آراء وقضايا تحت إشراف المعلم وتوجيهاته وصولاً إلى تحقيق أهداف المنهج (سعادة وآخرون،٢٠١١: ٣٣).

ويتضمن التعلم النشط عدة استراتيجيات منها التعلم التعاوني والعصف الذهني، والتعلم الاستقصائي، والتعلم من خلال لعب الأدوار. ويعتبر التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم النشط ذو المعنى وذلك بوصفه أسلوباً بديلاً لنظام التعليم التقليدي، وفيها يقوم المعلم بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعات صغيرة متعاونة ويحدد لكل مجموعة قائد، ثم يطرح عليهم سؤالاً أو مشكلة ويطلب منهم مناقشتها وإبداء الراي فيها ثم محاولة التوصل إلى حلها، بحيث تعبر كل مجموعة عن وجهة نظرها الخاصة، ويكون دور المعلم هو التوجيه وإدارة الموقف، وقد يطرح المعلم موضوعاً واحداً على كل المجموعات أو يعطي كل مجموعة موضوعاً مختلفاً عن المجموعة الأخرى. (الجهيمي، ١٤٣٠هـ: ص: ١٠٦).

إن التفاعل الإيجابي بين التلاميذ يعتبر من اهم مبادئ التعلم التعاوني؛ بحيث يعلم التلاميذ بعضهم بعضاً، فالتعلم التعاوني من خلال المجموعات يبعد التلاميذ إلى حد كبير عن التعلم التنافسي الفردي وبالتالي تخليص ذوي القدرات المنخفضة من مشاعر الإحباط والقلق والتوتر الناتجة عن عدم قدرتهم على التعلم من خلال التنافس والفردية. فتقسيم الطلاب إلى مجموعات متعاونة مع مراعاة عدم التجانس داخل المجموعة الواحدة تعمل على إظهار معارف الطلبة وخبراتهم السابقة مما يتيح للتلاميذ ذو التحصيل المتدني أن يتعلموا من الطلاب المتفوقين.

والتعلم التعاوني كما عرفه (عبد السلام،٢٠٠١) هو " أسلوب أو أنموذخ تدريسي يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة جماعية، ويقومون بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت إشراف وتوجيه المعلم ومساعدته، وتؤدي في النهاية لاكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات بأنفسهم، وتحقيقهم الأهداف المرغوبة". (عبدالسلام،٢٠٠١: ٨٩).

وكلما كانت المجموعة في التعلم التعاوني غير متجانسة ساعد ذلك في تحسين مهاراتهم الاجتماعية ومهارة أداء المهمة المطلوبة وتحقيق الأهداف المعرفية. فتباين أهداف المجموعة الواحدة في المتغيرات كالتحصيل والذكاء والجنس والثقافة وغيرها، بحيث يكمل بعضها بعضاً مما يتيح المجال للتعاون داخل المجموعة، ويتوقف حجم المجموعة على عدة عوامل منها: حجم الصف، وطبيعة المهمة التعليمية والفترة الزمنية المتاحة، ومدى توفر الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى أهداف النشاط وطبيعته.

لقد طور الباحثون عدة استراتيجيات للتعلم التعاوني منها استراتيجية (فكر، زاوخ، شارك)، (Think-Pair-Share) فهي من ضمن الاستراتيجيات التي تعتمد على نشاط المتعلم والذي يمثل محور العملية التعليمية، ويكون فيها المعلم مرشداً وموجهاً له، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم وإتاحة فرصة المشاركة للجميع، والعمل على تنشيط ما لدى التلاميذ من معرفة سابقة للموقف التعليمي.

- **استراتيجية (فكر، زاوخ، شارك)** (Think-Pair-Share):

تعتبر استراتيجية (فكر، زاوخ، شارك) احدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط التي تركز على المتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، فتعمل على تنشيط ما لدى المتعلم من معارف وخبرات سابقة أو أحداث ردة فعل حول فكرة ما، تقوم استراتيجية (TPS) على عدة مراحل متتالية، فبعد أن يطرح المعلم سؤالاً أو مشكلة أو ملاحظة تستثير تفكير التلاميذ، تبدأ المرحلة

الأولى (مرحلة التفكير) بإعطاء الطلاب فترة محددة للتفكير في هذه المشكلة وبشكل فردي، ثم تأتي المرحلة الثانية مرحلة (المزاوجة) فينقسم التلاميذ إلى أزواخ بحيث يقوم كل زوخ بمناقشة أفكارهما للوصول إلى حل للسؤال أو المشكلة، ثم في المرحلة الثالثة (مرحلة المشاركة) حيث يطلب المدرس من الأزواخ عرض ما توصلوا إليه من أفكار (نصر، ٢٠٠٣: ٥١). فهي بذلك استراتيجية تعلم تعاوني ذات تسلسل منطقي متتابع تسير في عدة مراحل، بحث لا تبدأ خطوة إلا بانتهاء الخطوة التي تسبقها، فلا تبدأ الخطوة الثانية (المزاوجة) إلا بعد انتهاء الخطوة الأولى (التفكير)، ولا تبدأ الخطوة الثالثة (المشاركة) إلا بعد انتهاء الخطوة الثانية (المزاوجة). أبو غالي،٢٠١٠، ص: ٥١). فهي بذلك توفر للتلاميذ فرص التعلم من بعضهم البعض وتعزز مشاركة الطلبة واحتفاظهم بالتعلم، لذا تعتبر استراتيجية (TPS) من أكثر استراتيجيات التعلم التعاوني النشط شيوعاً، فهي علاوة على ما سبق فقد امتازت بسهولة خطواتها وملائمتها لأهداف معظم المواد الدراسية.

- **مميزات استراتيجية (فكر، زاوج، شارك)** (Think-Pair-Share):

لقد أكدت الأدبيات والأبحاث والدراسات التربوية كدراسة (Susan, 2001) ودراسة (أبو غالي، ٢٠١٠)، ودراسة (الخالدي، ٢٠١٦)، ودراسة لطف الله،٢٠٠٥) ودراسة (Gunter, et, al, 1999) على فاعلية استراتيجية (TPS) في عملية التعلم والتعليم نظراً لما تعرف به من مزايا أكدت على إيجابية المتعلم ودوه المحوري في عملية التعلم والتعليم، ومن هذه المزايا ما يلي:

- إنها ذات خطوات متتالية واضحة مما يجعلها سهلة التطبيق.
- تتيح للطلاب فرص التعلم من بعضهم البعض مما يخلصهم من التوتر والقلق خاصة أصحاب التحصيل المتدني.
- أنها تناسب أهداف معظم المواد الدراسية، وتتماشى مع قدرات وظروف مداسنا.
- تزيد من تحصيل الطلبة وتنمي مستويات التفكير العليا عندهم، كما تساعد على بقاء اثر التعلم لفترة أطول.
- تساعد التلاميذ على بناء معارفهم من خلال إتاحة فرص المناقشة والحوار وتبادل الأفكار والآراء سواء على مستوى الأزواج أو المشاركة الجماعية.
- تضفي الحيوية لغرفة الصف من خلال الحوار وتبادل الأفكار والآراء والمناقشة التي هي مكون أساسي لاستراتيجية (TPS).
- تساعد على التخلص من مشكلة المتحمسين من خلال إتاحة فرصة المشاركة للجميع، ومن خلال ضبط إجراءات ومراحل التدريس.

- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال إتاحة وقتاً كافياً للتفكير.
- إن إجراءات هذه الاستراتيجية ومراحلها الثلاث تساعد في تعلم عدة طرق وأساليب لحل المشكلة والواحدة.
- أنها تناسب كل من المعلمين والمتعلمين خاصة من ليس لديهم الخبرة الكافية في التعامل مع استراتيجية التعلم التعاوني.
- تناسب مختلف المراحل الدراسية ومستويات التحصيل المختلفة.

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية (TPS):

لقد ساهمت استراتيجية (TPS) في تحرير كل من المعلم والمتعلم من الدور التقليدي القائم على الحفظ والتلقين، فبعد إن كان المعلم هو صاحب الكلمة وهو المسيطر الذي يقوم بنقل المعلومات إلى المتعلم وما على المتعلم إلا حفظ ما سمعه واسترجاعه دون فهم أو ادراك، فالمعلم وفق استراتيجيات التعلم الحديثة يسعى إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة يكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية بأبعادها المختلفة ويكون المعلم موجها ومرشدا يتولى قيادة المجموعة الطلابية وإدارتها وتحفيز وتشجيع الطلاب و مساعدتهم على بناء معرفة ذات معنى.

فدور المعلم وفق استراتيجية (TPS) يتحدد بالإشراف على عملية التعلم وتوجيهها، فبعد أن يقوم المعلم بتحديد الأهداف المرجوة وتوفير الوسائل والأدوات اللازمة يطرح سؤالاً أو مشكلة ما على أن تكون ذات نهاية مفتوحة لإثارة تفكير الطلاب، وهو الذي يحدد الوقت اللازم لكل مرحلة من المراحل، ويشرف على تقسيم الطلاب إلى أزواج ليناقش كل طالب مع زميله ما توصل اله من إجابات، ومتابعة ومراقبة تنفيذ مراحل الاستراتيجية الثلاث وتوجيه وإرشاد الطلاب وتقديم التغذية الراجعة، وفي النهاية يقوم بتلخيص ما تم التوافق عليه من إجابات للأسئلة أو حلول للمشكلة المطروحة وتدوينها أوان يطلب من الطلبة تدوينها في مذكراتهم.

وفيما يخص المتعلم فان استراتيجية (TPS) تؤكد على الدور المحوري للمتعلم في العملية التعليمية، فمن خلال مراحلها الثلاث تساعد في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وتعزز المشاركة بشكل فاعل؛ إذ تعمل على تنشيط ما لدى المتعلم من معرفة سابقة للموقف التعليمي أو إحداث ردة فعل حول مشكلة ما. فالمتعلم الذي هو محور العملية التعلمية نشط متفاعل متعاون؛ ففي المرحلة الأولى (مرحلة التفكير) يعتمد على نفسه في الوصول لإجابة السؤال أو حل المشكلة أو القضية المطروحة، فيحلل ويفسر الظواهر مستفيداً من خبراته السابقة وتوظيفها في التوصل إلى حل للمشكلة المطروحة.

وفي المرحلة الثانية (مرحلة المزاوجة) وفيها يناقش كل طالب مع زميله ما توصل اليه من أفكار ويعلل إجابته من خلال الأدلة والمبررات لإقناع زميله بهدف الوصول إلى إجابة موحدة

للسؤال أو حل للمشكلة المطروحة بحيث يتفقا على الإجابة التي يعتقدان أنها الأفضل والأكثر إقناعا.

وفي المرحلة الثالثة (المشاركة) يناقش التلاميذ السؤال أو المشكلة أو الظاهرة المطروحة بشكل جماعي للوصول إلى النتيجة النهائية باتفاق جميع أفراد المجموعة. ومن الممكن وبناء على طلب المعلم أن يقوم التلاميذ بتدوين الإجابة التي تم التوافق عليها.

الدراسات السابقة:

أولاً– الدراسات العربية:

- دراسة ذياب والشحماني(٢٠١٩). بهدف التعرف إلى أثر استراتيجية (فكر، زاوخ، شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية. بالطريقة العشوائية تم اختيار مدرسة ثانوية الكفاح العربي للبنات التابعة لمحافظة العاصمة بغداد. وبالطريقة العشوائية أيضاً تم تحديد الشعبة (أ) وعدد أفرادها (٣٠) طالبة لتكون المجموعة الضابطة، حيث درست المادة المقررة بالطريقة الاعتيادية، وتم تحديد الشعبة (ب) وعدد أفرادها (٣٠) طالبة لتكون المجموعة التجريبية حيث درست وفق استراتيجية (فكر، زاوخ، شارك)، وتم إعداد أداة البحث من اختبار تحصيلي يتكون من أربعين فقرة من نوع الاختيار من متعدد.
- أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS)على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وأوصت الدراسة باعتماد استراتيجية (TPS)في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- دراسة الكيلاني ورفاقه (٢٠١٩) هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية (TPS) في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم لإنجاز الواجبات البيتية. اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة فراس العجلوني الثانوية في العاصمة عمان، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبتين من طلبة الصف العاشر الأساسي لتمثل عينة الدراسة؛ الأولى تجريبية وعدد أفرادها (٣٤) طالباً درست وفق استراتيجية (TPS) والشعبة الثانية وعدد أفرادها (٣٦) طالباً درست وفق الطريقة الاعتيادية لتمثل المجموعة الضابطة.
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطلبة في المجموعتين في الاختبار التحصيلي وفي مقياس دافعية إنجاز الواجبات البيتية ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS).

- دراسة الزعبي (٢٠١٧) بهدف تقصي أثر استخدام استراتيجية (فكر، اكتب، زاوخ، شارك) في تحسين فهم طلاب الصف العاشر الأساسي للمعادلات الكيميائية في مادة الكيمياء وتنمية دافعيتهم لإنجاز الواجبات البيتية. طبقت الدراسة على (٧٠) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في مدرسة الشهيد فراس العجلوني في العاصمة الأردنية عمان. تم توزيع الطلاب عشوائياً على مجموعتين الأولى تجريبية وعدد أفرادها (٣٤) طالباً ودرست باستخدام استراتيجية (فكر، اكتب، زاوخ، شارك) والثانية ضابطة وعدد أفرادها (٣٦) طالباً ودرست وفق الطريقة الاعتيادية. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، تكونت أداة الدراسة من:اختبار من عشرين فقرة لقايس فهم المعادلات الكيميائية لدى عينة الدراسة. استبانة من عشرين فقرة لقياس دافعية إنجاز الواجبات الصفية لدى أفراد العينة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية (فكر، أكتب، زاوخ، شارك) في تحسين فهم طلبة الصف العاشر الأساسي للمعادلات الكيميائية وتنمية دافعيتهم لإنجاز الواجبات الصفية.
- دراسة يوسف (٢٠١٧) بهدف الكشف عن مدى فاعلية استراتيجية (TPS) في تنمية بعض المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية والميل نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع الابتدائي بمدرسة كفر شكر الابتدائية في محافظة القليوبية، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين الأولى تجريبية ودرست وفق استراتيجية (TPS) والثانية ضابطة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي في دراسته.
- أظهرت النتائج وجوف فرق دال إحصائياً بين متوسطي علامات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية(TPS) وعلامات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي للاختبار ولصالح المجموعة التجريبية مما يعنى فاعلية استراتيجية (TPS) في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ. كما أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية (TPS) في تنمية الميل لدى الطلاب نحو مادة الدراسات الاجتماعية.
- دراسة أبو العلا (٢٠١٦) بهدف التعرف إلى أثر استراتيجية (TPS) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً من طلاب الصف التاسع في مدرسة عبد الكرمي في خان يونس تم اختيارها قصدياً؛ شعبة ضابطة وعدد أفرادها (٤٠) طالباً درست وفق الطريقة الاعتيادية، والشعبة الثانية تجريبية وعدد أفرادها (٤٠) طالباً درست وفق استراتيجي(TPS). أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود

فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط علامات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار تحصيل المفاهيم البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق بين متوسط علامات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط علامات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية. فاعلية استراتيجية(TPS) في تنمية مفاهيم السيرة النبوية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي. وقد أوصت الدراسة باعتماد استراتيجية (TPS) لتدريس مادة التربية الإسلامية ولجميع المراحل الدراسية، كما أوصت الدراسة بعقد دورات لتدريب المعلمين على كيفية توظيف استراتيجية (TPS) في تدريس مادة التربية الإسلامية.

- دراسة الخالدي (٢٠١٦). هدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية (فكر، اكتب، زاوخ، شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية بعض المفاهيم الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الخامس الأساسي بمدارس وكالة الغوث/ منطقة غرب غزة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. وتم بطريقة قصدية اختيار مدرسة ذكور الشاطئ الابتدائية، وبالطريقة العشوائية تم تحديد شعبتين من أصل (٦) شعب من الصف الخامس، لتمثل الشعبة الأولى وعددها (٤٠) طالباً المجموعة التجريبية والتي درست وفق استراتيجية (TPS) أما الشعبة الثانية وعدد أفرادها (٤٠) طالباً فتمثل المجموعة الضابطة وقد درست بالطريقة المعتادة.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الحياتية ولصالح المجموعة التجريبية، مما يعني فاعلية استراتيجية (TPS) في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة. وقد أوصت الدراسة باستخدام استراتيجية (TPS) في تدريس مادة التربية الإسلامية من قبل المعلمين والمشرفين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة.
- دراسة محمود(٢٠١٦). هدفت إلى دراسة أثر استراتيجية (TPS) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية ديالي للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦ وتم اختيار (ثانوية الهاشمية المختلطة) قصدياً. وبالطريقة العشوائية تم تحديد الشعبة (أ) من طلبة الصف الخامس الأدبي وعدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية، ودرست وفق استراتيجية (TPS)، كما تم تحديد الشعبة(ب) من طلبة الصف الخامس الأدبي وعدد أفرادها

(٣٠) طالباً وطالبة لتكون المجموعة الضابطة، ودرست وفق الطريقة الاعتيادية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية(TPS) مما يشير إلى فاعلية استراتيجية (TPS) في رفع مستوى تحصيل الطلبة. وقد أوصى الباحث بعقد دورات تدريبية لتدريب المدرسين على اعتماد استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية (TPS).

- دراسة موسى وحميد (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استراتيجية (TPS) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس التابعة لمركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠١٣/ ٢٠١٤ وقصدياً تم اختيار مدرسة التحرير للبنات وبالطريقة العشوائية تم تحديد الشعبة (أ) وعدد أفرادها (٣٠) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية حيث درست وفق استراتيجية(TPS)، والشعبة (خ) وعدد أفرادها (٣٠) طالبة لتمثل المجموعة الضابطة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية(TPS) في تنمية تفكير الطالبات وإتاحة فرص التعاون بينهن مما كان له أثر واضح في زيادة تحصيل الطالبات.
- دراسة حسين (٢٠١٤). بهدف معرفة فعالية استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم) واستراتيجية(TPS) في التحصيل والاستبقاء لطلبة المرحلة الثانية وحب الاستطلاع في مادة البصريات الفيزيائية العملي. تحدد مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانية بقسم الفيزياء في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٢/ ٢٠١٣ حيث تم اختيار عينة الدراسة قصدياً وبلغ عددها (٤٨) طالباً وطالبة تم تقسيمهم عشوائياً إلى ثلاث مجموعات؛ المجموعة (A1) وتمثل المجموعة التجريبية الأولى ودرست وفق استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم). المجموعة (A2) وتمثل المجموعة التجريبية الثانية ودرست وفق استراتيجية(TPS). المجموعة(A3) وتمثل المجموعة الضابطة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعتين التجريبيتين؛ المجموعة التجريبية (A1) والتي درست وفق استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم)، والمجموعة التجريبية الثانية (A2) التي درست وفق استراتيجية (TPS) على طلبة المجموعة الضابطة (A3) التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في كل من التحصيل والاستبقاء وحب الاستطلاع. وفي ظل نتائج الدراسة أوصت الباحثة باستخدام كل من استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم) واستراتيجية (TPS) في التدريس لما لهما من أثر واضح في رفع مستوى تحصيل الطلبة والاحتفاظ بالمعلومات.

- دراسة عويد وعبود(٢٠١٤). بهدف التعرف إلى فاعلية استراتيجية(TPS) في التحصيل والاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط. تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول المتوسط / قضاء المقدادية في العراق، وبصورة قصدية تم تحديد مدرسة ثانوية ليلى الاخليلية للبنات لتكون عينة الدراسة، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبة الأول المتوسط (أ) وعدد أفرادها (٢٧) طالبة لتكون المجموعة الضابطة، ودرست وفق الطريقة الاعتيادية، وتم اختيار الشعبة (ب) وعدد أفرادها (٢٧) طالبة لتكون المجموعة التجريبية حيث درست وفق استراتيجية (TPS). تم إعداد أداة البحث من اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة الكيمياء، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي وفي الاتجاه نحو الكيمياء ولصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS).
- دراسة الشمري والدليمي (٢٠١١). بهدف التعرف إلى أثر استراتيجية (TPS) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. استخدم الباحث المنهج التجريبي، تم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية وتتكون من (٦٤) طالباً من مدرسة الشهيد ضاري الإعدادية للبنين في بغداد المجموعة الأولى وتمثل المجموعة التجريبية وتتكون من (٣٢) طالباً ودرست وفق استراتيجية.(TPS) الشعبة الثانية وتتكون من (٣٢) طالباً تمثل المجموعة الضابطة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات التحصيل والاحتفاظ لطلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) ومتوسط علامات التحصيل والاحتفاظ لطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، واقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات في مواد دراسية ومراحل دراسية أخرى.

ثانيًا– الدراسات الأجنبية:

دراسة رابع (Raba, 2017) بهدف التعرف إلى أثر استراتيجية فكر، زاوخ، شارك (TPS) في تحسين مهارات الاتصال اللفظي لدى الطلبة المسجلين في مواد اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية في جامعة النجاح بفلسطين، حيث اجرى الباحث مقابلة مع مدرسي مواد اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية في جامعة النجاح واظهرت نتائج تحليل البيانات فاعلية استراتيجية (TPS) في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الطلاب كما أنها تعمل على خلق بيئة تعليمية تعاونية، وتعمل على تعزيز دافعية الطلاب للتعلم، كما أظهرت النتائج ان استجابة طلاب كليات العلوم التطبيقية كانت افضل من استجابات كليات العلوم الإنسانية.

وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث بزيادة عدد الأنشطة المتعلقة باستراتيجية (TPS) في كتب اللغة الإنجليزية وفي طرق التدريس من اجل تحسين مهارات التواصل اللغوي بين الطلاب.

دراسة ترنت (Trent, 2013) بهدف تعرف أثر استراتيجية (TPS) على الإنجاز في مادة الكيمياء. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالباً وطالبة من طلبة ثانوية سانت جون في الولايات المتحدة الأمريكية، تم توزيعهم على مجموعتين؛ تجريبية وعدد أفرادها (٣٧) طالباً وطالبة ودرست باستخدام استراتيجية (TPS) وضابطة وعدد أفرادها (٢٠) طالباً وطالبة وقد درست المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إنجاز طلبة مادة الكيمياء تعزى لطريقة التدريس.

دراسة آردني (Ardini,2012) بهدف تعرف فاعلية استراتيجية (فكر، اكتب، زاوخ، شارك) في تدريس مهارة الكتابة، أجريت الدراسة في إندونيسيا واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وبالطريقة العشوائية تم اختيار شعبتين من طلاب المرحلة الأساسية، شعبة تمثل المجموعة التجريبية ودرست وفق استراتيجية (فكر، اكتب، زاوخ، شارك)، والشعبة الثانية وتمثل المجموعة الضابطة ودرست وفق الطريقة الاعتيادية. تم إعداد أداة الدراسة من اختبار كتابي طبق قبلياً وبعدياً على المجموعتين؛ الضابطة والتجريبية. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية (فكر، اكتب، زاوخ، شارك) في تدريس مهارة الكتابة، وتفوق أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (فكر، اكتب، زاوخ، شارك) على أفراد المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية.

دراسة جودمان (Goodman,2010). بهدف تعرف فاعلية استراتيجية (TPS) في تحسين قدرات الطلاب القرائية وادائهم العقلي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً من طلبة الصف الثالث الابتدائي من مدرسة اوسويو فير تشايلر في امركا، منهم (١١) ذكور و(٩) اناث. تم اعداد أداة الدراسة من اختبار كتابي يتكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد حيث تم تطبيق الاختبار قبلي وبعدي. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية (TPS) في تحسين قدرات الطلاب القرائية وملخصات الطلاب وادائهم الفعلي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- جميع الدراسات السابقة جاءت بهدف التعرف الى اثر استراتيجية (TPS) في التدريس وقد تناولت مباحث ومراحل دراسية مختلفة.

- جميع الدراسات السابقة اختارت عينتها من طلبة التعليم العام سواء المرحلة الأساسية او المرحلة الثانوية، باستثناء دراسة (حسين،٢٠١٤) التي اختارت عينتها من طلبة التعليم العالي في جامعة المستنصرية.
- باستثناء دراسة ترنت (Trent, 2013) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى طريقة التدريس، فان جميع الدراسات السابقة أظهرت فاعلية استراتيجية (TPS) في التحصيل وتنمية مهارات التفكير قياساً بالطريقة الاعتيادية.
- بعض الدراسات السابقة جاءت بهدف التعرف الى اثر استراتيجية (TPS) على التحصيل الدراسي كدراسة (ذياب والشحماني، ٢٠١٩) ودراسة الكيلاني ورفاقه، ٢٠١٩) ودراسة عويد وعبود،٢٠١٤) ودراسة (موسى وحميد، ٢٠١٥). فيما تناولت دراسة كل من (الخالدي،٢٠١٦) ودراسة (أبو العلا،٢٠١٦) أثر استراتيجية (TPS) على تنمية بعض المفاهيم.وجاءت دراسة اردني (Ardimni, 2012) لتعرف أثر الاستراتيجية في تحسين الكتابة، فيما هدفت دراسة (Goodman, 2010) لتعرف أثر الاستراتيجية في تحسين قدرات الطلاب القرائية.
- وجاءت دراسة (حسين،٢٠١٤) ودراسة (الشمري والدليمي، ٢٠١١) بهدف تعرف أثر استراتيجية (TPS) في التحصيل والاستبقاء . وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هاتين الدراستين في هدف الدراسة وهو التحصيل والاحتفاظ الا انها اختلفت معها في عينة الدراسة والمبحث الدراسي فدراسة (حسين، ٢٠١٤) اعتمدت مبحث البصريات الفيزيائية العملي واختارت عينتها من طلبة التعليم العالي في جامعة المستنصرية.اما دراسة الشمري والدليمي،٢٠١١) اعتمدت في دراستها على مادة قواعد اللغة العربية، واختارت عينتها من طلبة المرحلة الأساسية في حين ان الدراسة الحالية تناولت اثر هذه الاستراتيجية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفي مبحث (الدراسات الإسلامية).
- جاءت هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة التي هدفت للتعرف الى اثر استراتيجية (TPS) في بعض مباحث علوم الشريعة حيث تركزت هذه الدراسات في مبحث (التربية الإسلامية) وللمرحلة الأساسية كدراسة (الكيلاني ورفاقه،٢٠١٩) ودراسة (الخالدي، ٢٠١٦) ودراسة (أبو العلا، ٢٠١٦)، اذ تتفق الدراسة الحالية معها في استراتيجية التدريس المستخدمة (TPS) بينما اختلفت معها في هدفت الدراسة وعينتها والمبحث الدراسي؛ ففي الوقت الذي اختارت فيه هذه الدراسات عينتها من طلبة المرحلة الأساسية وفي مبحث التربية الإسلامية فان الدراسة الحالية قد اختارت عينتها من طلبة المرحلة الثانوية وفي مبحث اخر من مباحث علوم الشريعة وهو مبحث (الدراسات الإسلامية) لطلبة الصف الحادي عشر

الأدبي اما من حيث الهدف من الدراسة؛ ففي الدراسات السابقة التي تناولت مباحث علوم الشريعة فقد جاءت بهدف التعرف الى اثر هذه الاستراتيجية في تنمية بعض المفاهيم ومهارات التفكير بينما جاءت الدراسة الحالية بهدف التعرف الى اثر هذه الاستراتيجية في التحصيل والاحتفاظ في مادة الدراسات الإسلامية لطلبة الصف الحادي عشر الأدبي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يلي:

- تكوين صورة واضحة عن استراتيجية (TPS) وخصائصها ومراحلها وكيفية استخدامها في التدريس بشكل عام وفي مواد العلوم الشرعية على وجه الخصوص.
- المساعدة في بناء الإطار النظري الخاص باستراتيجية (TPS).
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.
- المساعدة في مناقشة وتفسير النتائج التي توصلت اليها الدراسة.
- تعرف بعض المراجع التي يمكن أن تثري الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

- **منهجية الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر كل من المتغيرين المستقلين–استراتيجية (TPS) والطريقة الاعتيادية في التدريس–على المتغيرين التابعين–التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالمعلومات. حيث إن المجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية (TPS) أما المجموعة الضابطة فقد درست وفق الطريقة الاعتيادية، وبما أن تكافؤ مجموعتي الدراسة يضمن سلامة إجراءات وإعدادات الدراسة التجريبية لذا تم تعريض المجموعتين الضابطة والتجريبية لاختبار تحصيلي قبل تدريس المادة الدراسية المقررة من مبحث الدراسات الإسلامية وحدة (علاقة الإنسان بنفسه) للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة. وبعد تطبيق الدراسة تم إجراء اختبار تحصيلي بعدي لقياس أثر المعالجة التجريبية على المجموعتين، وبعد أسبوعين من إجراء الاختبار البعدي تم إجراء اختبار تحصيلي للتعرف إلى مدى الاحتفاظ بالمعلومات.
- **مجتمع الدراسة:** تم تحديد مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم الرابعة/ لواء ماركا / العاصمة عمان، للفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.
- **عينة الدراسة:** تم بصورة قصدية اختيار عينة الدراسة من طلبة مدرسة المرقب الثانوية الأولى للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم الرابعة/ لواء ماركا في العاصمة عمان وذلك لقرب المدرسة من مركز عمل الباحث بالإضافة إلى ما أبدته مدرسة المادة من استعداد تام للتعاون في تنفيذ التجربة، وبالطريقة العشوائية تم اختيار الشعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية

التي درست وفق استراتيجية –فكر، زاوخ، شارك(TPS) والشعبة(ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية. والجدول (١) يبين عينة الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين الضابطة والتجريبية

المدرسة	المجموعة	الشعبة	العدد
المرقب الثانوية الأولى للبنات	التجريبية	أ	٣٨
	الضابطة	ب	٣٨
المجموع			٧٦

تكافؤ المجموعات:

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة القبلية في الاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (Independent Samples T-Test)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على علامات أفراد عينة الدراسة القبلية في الاختبار التحصيلي، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	64.79	3.79	1.12	74	0.27
الضابطة	65.92	4.93			

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الأداء القبلي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة (T) (١.١٢) ومستوى دلالتها (٠.٢٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

أداة الدراسة:

بعد تحديد المادة العلمية من مبحث الدراسات الإسلامية لطلبة الصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي الوحدة الثانية (علاقة الإنسان بنفسه)، قام الباحث بإعداد جدول المواصفات بحيث يراعي نسبة التركيز لكل موضوع ونسبة الأهداف لكل مستوى، بعدها تم بناء فقرات الاختبار التحصيلي بصورته الأولية من (٢٠) عشرون فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، وقد حددت بالمستويات الستة لتصنيف بلوم في المجال المعرفي، وأعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تتراوح درجة الاختبار بين (٠ – ٢٠) درجة.

صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علوم الشريعة، ومختصون في المناهج وأساليب التدريس، وفي القياس

والتقويم، وفي علم النفس التربوي، ومختصون في اللغة العربية، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صحة فقرات الاختبار من الناحية اللغوية والناحية العلمية ومدى شمول الفقرات ووضوحها وملاءمتها للأهداف المحددة وأي اقتراحات أو ملاحظات يرونها مناسبة، وبناء على ما ورد من ملاحظات بسيطة تم الأخذ بها وإجراء التعديلات اللازمة وبقي الاختبار بصورته الأولية يتكون من (٢٠) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار التحصيل:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة بلغ حجمها (٢٥) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ وقد استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وبفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار، ومعاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وللتأكد من وضوح فقرات وتعليمات الاختبار وتحديد الزمن الذي يحتاجه الاختبار.

ثبات الاختبار:

الثبات يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها في حال تمت إعادته بعد فترة زمنية مناسبة على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف. لذا فقد تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٢٥) طالبة من خارج عينة الدراسة ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، حيث بلغ معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل الارتباط بيرسون (٠,٨٣) ويعتبر معامل ثبات جيد تربوياً لأغراض هذه الدراسة.

معامل الصعوبة:

اعتمد الباحث المعادلة التالية لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار:

$$\text{م ص} = \frac{\text{مج ع} + \text{مج د}}{\text{ن}} \times ١٠٠\%$$

حيث إن:

م ص: معامل الصعوبة.

مج ع: عدد الطلاب الذين أجابوا على الفقرة إجابة خاطئة في المجموعة العليا.

مج د: عدد الطلاب الذين أجابوا على الفقرة إجابة خاطئة في المجموعة الدنيا.

ن: عدد الطلاب الذين حاولوا الإجابة على الفقرة في المجموعتين الدنيا والعليا.

وجد أن معامل صعوبة الفقرات تتراوح بين (٠,٣١ – ٠,٧٦) والمتعارف عليه تربوياً إن الفقرة الجيدة هي التي يتراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) وهذا يعني صلاحية جميع فقرات الاختبار لأغراض هذه الدراسة.

معامل التمييز: ويعني قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين يعرفون الإجابة الصحيحة والأفراد الذين لا يعرفون الإجابة لكل فقرة من فقرات الاختبار. ويتم حساب معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

معامل التمييز = عدد الإجابات الصحيحة على الفقرة في المجموعة العليا– عدد الإجابات الصحيحة على الفقرة في المجموعة الدنيا ١٠٠%.

عدد طلاب احدى المجموعتين

وبعد تطبيق المعادلة وجد أن معامل التمييز يتراوح بين (٠,٢٩–٠,٧٨)، والمتعارف عليه تربوياً ألا يقل معامل التمييز عن (٠,٢٠) وعليه تكون جميع فقرات الاختبار مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

زمن الاختبار:

من خلال التجربة الاستطلاعية للامتحان وبهدف تحديد الزمن اللازم لاختبار التحصيل فقد تم حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب أنهى الامتحان وآخر طالب واستخراخ المتوسط الزمني حيث بلغ (٣٥) دقيقة، وتم اعتماده ليكون هو الزمن المناسب للاختبار التحصيلي.

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- اعداد دليل المعلم لكيفية استخدام استراتيجية (TPS) في التدريس.
- **تحديد المادة العلمية:** فقد تم تحديد المادة العلمية بالوحدة الثانية (علاقة الانسان بنفسه) من مادة الدراسات الاسلامية للصف الحادي عشر/ الفرع الأدبي.
- تم اختيار مجموعتي الدراسة– الضابطة والتجريبية– بصورة قصدية عند مدرس واحد لغايات ضبط تاثير الخبرة السابقة.
- **تطبيق الاختبار القبلي:** لتعرف مدى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية فقد تم تطبيق اختبار التحصيل القبلي على المجموعتين قبل البدء بتطبيق الدراسة.
- **تطبيق التجربة:** تم البدء بتطبيق التجربة اعتباراً من يوم الاحد ٣/ ٣/ ٢٠٢٤بواقع ٣ ساعات اسبوعياً ولغاية يوم الخميس ٢١/ ٣/ ٢٠٢٤ حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (TPS) بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية.
- **تطبيق اختبار التحصيل:** بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة قام الباحث يوم الاحد ٢٤/ ٣/ ٢٠٢٤ بتطبيق اختبار التحصيل الدراسي البعدي على مجموعتي الدراسة – التجريبية والضابطة– بهدف قياس التحصيل الدراسي.

- **اعادة تطبيق الاختبار:** بهدف قياس درجة الاحتفاظ بالمعلومات فقد اعيد تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبة يوم الاحد ٧/ ٤/ ٢٠٢٤ اي بعد اسبوعين من التطبيق الاول.
- **معالجة البيانات:** فقد تم تجميع بيانات الاختبار وترميزها وادخالها الى ذاكرة الحاسوب لمعالجتها احصائياً باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** طريقة التدريس وهي على مستويين اثنين (استراتيجية TPS، والطريقة الاعتيادية).
- **المتغيرات التابعة:** متغيرين اثنين هما(التحصيل، والاحتفاظ بالمعلومات).

الأساليب الاحصائية:

بعد توظيف استراتيجية (TPS) في مادة الدراسات الإسلامية، وبهدف التعرف على أثر استراتيجية (TPS) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية، تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) وإجراء المعالجات الإحصائية الآتية للوصول لنتائج الدراسة:

- **ثبات أدوات الدراسة:** تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون وتطبيق معادلة كرونباخ ألفا.
- **تكافؤ مجموعات الدراسة:** تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على العلامات القبلية لأفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي ، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).
- **للإجابة عن السؤال الأول:** تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على العلامات البعدية لأفراد عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي ، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة).
- **للإجابة عن السؤال الثاني:** تم تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test) على العلامات البعدية والمؤجلة لأفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية.

عرض النتائج:

تضمن هذا الجزء عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها المطروحة التي هدفت لتعرف أثر استراتيجية (TPS) في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف الحادي عشر

الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية، وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها على النحو التالي:

أولًا– النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) ومتوسط علامات طلبة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلامات البعدية لأفراد عينة الدراسة في المجموعتين (التجريبية، الضابطة)، كما تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لتعرف الفروق بين المجموعتين، الجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج تطبيق اختبار(Independent Samples T-Test) على علامات أفراد عينة الدراسة البعدية في الاختبار التحصيلي، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	88.84	4.19	16.18	74	0.00
الضابطة	73.37	4.14			

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة (T) (١٦.١٨) ومستوى دلالتها (٠.٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) وعند مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨٨.٨٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٣.٣٧)، الأمر الذي يدل على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$٠.٠٥) لاستراتيجية (TPS) في التحصيل المباشر لدى طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية.

ويمكن تفسير تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) الى ان استراتيجيات التدريس الحديثة وتحديداً استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية (TPS) تحفز عند الطالب المشاركة الإيجابية والفاعلة في مختلف الأنشطة . فهي تقوم على نشاط الطالب وبنائه للمعرفة بنفسه وتحفيز خبراته السابقة في مواقف تعليمية جديدة.وهي بذلك تساعد الطلاب في اكتساب المعرفة والمهارات بشكل فعال ونقلها بطريقة تمكن المتعلم من التفاعل مع المادة

العلمية وتوظيفها في حياتهم العلمية والعملية، كما تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات وبقائها مدة طويلة في ذاكرة المتعلم.

كما ان استراتيجية (TPS) تتم وفق مراحل متسلسلة ومتتابعة؛ فمن التفكير الفردي في المرحلة الأولى الى المزاوجة مع الزملاء في المرحلة الثانية ثم المشاركة الجماعية في المرحلة الثالثة، فهي بمراحلها الثلاث ومزاياها المتعددة توفر بيئة تفاعلية نشطة تولي عناية كبيرة بالمتعلم، وتعزز التواصل بين المتعلم والمدرس من جهه وبين الطلاب مع بعضهم البعض من جهة أخرى مما ينمي مهارات العلم لديهم ، ويزيد من دافعيتهم للتعلم، كما انها توفر للمتعلمين نشاطات فردية وجماعية تشجع على تبادل الأفكار والمعلومات التي تجعل المادة أكثر تشويقاً مما يجعل التعلم فعالاً وذا معنى وبالتالي زيادة التحصيل وبقاء اثر التعلم.

كما أنها من خلال إجراءاتها تعمل على تنشيط المعرفة السابقة للتلاميذ والاستفادة منها من خلال إعطائهم وقتاً كافياً للتفكير مما يزيد من اعتماده على نفسه في الوصول إلى المعلومة واكتساب مهارات جديدة وبالتالي القدرة على اتخاذ القرارات. فهي من خلال إجراءاتها توفر للطلبة فرص الحوار وتبادل الأفكار والاراء والتعلم من بعضهم البعض مما يخلصهم من التوتر والخوف والقلق وهذا يساعد على بناء معارفهم وزيادة تحصيلهم.

إن ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يتفق مع نتائج كثير من الدراسات السابقة والتي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجية(TPS) في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة، فهي تتفق مع دراسة كل من (ذياب والشحماني، ٢٠١٩) ودراسة(الكيلاني ورفاقه، ٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها زيادة تحصيل الطلبة في مواد العلوم الشرعية باستخدام استراتيجبة (TPS). وهي تتفق ايضاً مع دراسة كل من (محمود، ٢٠١٦) ودراسة (عويد وعبود، ٢٠١٤) ودراسة (حسين٢٠١٤) ودراسة (موسى وحميد، ٢٠١٥) والتي أظهرت فاعلية استراتيجية (TPS) في تحسين تحصل الطلبة في مواد أخرى غير مواد علوم الشريعة.

في حين لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ترنت (Trent, 2013) والتي أظهرت نتائجاها عدم وجود فروق دالة احصائياً في تحصيل الطلبة في مادة الكيمياء لتعزى لطريقة التدريس.

ثانيَا– النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) في الاختبار البعدي ومتوسط علاماتهم في اختبار الاحتفاظ؟

– للإجابة عن هذا السؤال تم استخراخ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلامات البعدية والمؤجلة لأفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية، كما تم تطبيق

اختبار (Paired Samples T-Test) لتعرف الفروق بين القياسين (البعدي، المؤجل)، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج تطبيق اختبار (Paired Samples T-Test)
لتعرف الفروق بين القياسين (البعدي، الاحتفاظ)

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
البعدي	88.84	4.19	1.876	37	0.069
المؤجل	86.87	6.36			

يتضح من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (TPS) في الاختبار البعدي ومتوسط علاماتهم في اختبار الاحتفاظ، حيث بلغت قيمة (T) (١.٨٧٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، الأمر الذي يدل على وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لاستراتيجية (TPS) في التحصيل المؤجل لدى طلبة الصف الحادي عشر الفرع الأدبي في مادة الدراسات الإسلامية.

ويعزو الباحث ذلك الى أن إجراءات تنفيذ استراتيجية (TPS) ومزايا كل مرحلة من هذه المراحل تعزز المشاركة الإيجابية والفاعلة في الأنشطة المختلفة لدى الطلبة مما ينمي مهارات التفكير والقدرة على اتخاذ القرارات وبالتالي الوصول إلى المعلومة وتوظيفها في حياتهم العلمية والعملية وهذا يساعد على حفظ المعلومات واستذكارها.

كما إنها تعمل على تنشيط المعرفة السابقة وتنظيم المعرفة الجديدة مما يساعد على تنمية مستويات التفكير العليا عند الطلبة وانتقال المعرفة إلى الذاكرة طويلة الأجل وبقاء أثر التعلم لفترة أطول، فالتعلم وفق استراتيجية (TPS) هو تعلم ذو معنى لذا يتم الإحتفاظ به واسترجاعه بشكل أفضل.

ان استراتيجية (TPS) بمراحلها الثلاث وما تتميز به كل مرحلة تفعل دور الطالب وتوفر له فرصة للتفكير والاستفادة من خبراته السابقة وتمكنه من اعتماده على نفسه في اكتساب المعارف والمهارات فالمعلومات اذا بنيت بواسطة المتعلم وارتبطت بخبراته السابقة فان ذلك يزيد من قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها واسترجاعها.

ان استراتيجية (TPS) توفر للمتعلمين نشاطات فردية وجماعية تجعل المادة اكثر تشويقاً مما يزيد من تفاعل الطلاب ودافعيتهم للتعلم ويجعل التعلم ذا معنى وهذا يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات والقدرة على استرجاعها.

وهي بذلك تتفق مع دراسة (حسين، ٢٠١٤) ودراسة (الشمري والدليمي، ٢٠١١) التي أظهرت فاعلية استراتيجية (TPS) في رفع مستوى تحصيل الطلاب وزيادة قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها.

التوصيات والمقترحات:

- عمل ندوات ومحاضرات لتعريف المدرسين بأهمية استراتيجيات التدريس الحديثة وفاعليتها في تحسين تحصيل الطلبة وتنمية مهارات التفكير لديهم وحثهم على استخدامها في التدريس .
- إعداد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة بما فيها استراتيجية (TPS).
- إجراء مزيد من الدراسات بهدف تعرف فاعلية استراتيجيات (TPS) في مواد دراسية أخرى ومتغيرات أخرى غير التحصيل كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.
- اعتماد استراتيجية (TPS) في تدريس مختلف فروع مواد علوم الشريعة لما أظهرته نتائج كثير من الدراسات من فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير المختلفة.

المراجع

أبانمي، فهد عبد العزيز (١٤١٠هـ) أهم مشكلات تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود. الرياض.

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٦) علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

أبو جادو ،محمود محمد؛ والصياد، وليد عاطف (٢٠١٧) فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند الى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والابداعية والعملية والتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائية في الدمام. الجامعة الأردنية، دراسات: العلوم التربوية، المجلد (٤٤)، العدد(١).

أبو رجب، أحمد (٢٠١٢) فاعلية استخدام استراتيجية (فكر، اكتب، زاوج، شارك) في تدريس العلوم على تحصيل الطلبة واندماجهم في المهام التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بيرزيت. فلسطين.

– أبو العلا بلال (٢٠١٦) أثر استراتيجية (فكر ،زاوج، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدراكي بالتربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة.الجامعة الإسلامية. غزة.

– أبو غالي سليم محمد (٢٠١٠): أثر توظيف استراتيجية (فكر ،زاوج،شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

التميمي، سلوان عبد احمد(٢٠١١) اثر استراتيجية التعلم المستند الى المشكلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالي، العراق.

الجلالي، لمعان مصطفى (٢٠١١) التحصيل الدراسي، دار المسيرة ، الأردن، عمان ص: ٢٣.

– الجهيمي أحمد بن عبد الرحمن(١٤٣٠) معوقات استخدام التدريس الحديث في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الإمام. العدد(١٢).

حسين ، هدى كريم (٢٠١٤) فاعلية استراتيجية (البداية ، الاستجابة،التقويم) واستراتيجية (فكر،زاوج،شارك) في التحصيل والاستبقاء لطلبة المرحلة الثانية وحب الاستطلاع في مادة البصريات الفيزيائية العملي. مجلة اداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية العدد (٦٧).

– الخالدي ماجدة موسى(٢٠١٦) أثر توظيف استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية،غزة.

الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣) مقدمة في التربية، ط١ ،دار المسيرة، عمان.

خيون،يعرب (٢٠٠٢) التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، مكتب الصخرة للطباعة، بغداد.

ذياب ،زينة ، والشحماني ، براء (٢٠١٩) اثر استراتيجية (فكر،زاوج،شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية . مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية . ج (٢) العدد (٣٢) .

الزعبي، عبد الله (٢٠١٧) أثر تدريس الكيمياء باستخدام استراتيجية (فكر، اكتب، زاوج، شارك) في تحسين فهم طلاب الصف العاشر الأساسي للمعادلات الكيميائية وتنمية دافعيتهم لإنجاز الواجبات الصفية. (IUGJEPS) IUG Journal of Education and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza). مجلد (٢٥)، عدد (٤). ص ص ١٧٠-١٩٤ .

سعادة، جودت؛ وعقل، فواز؛ وزامل، مجدي؛ وشتيه، جميل؛ وأبو عرقوب، هدى (٢٠١١) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

السكران محمد إبراهيم (١٤١١هـ) أهم المشكلات التي تواجه تدريس العلوم الدينية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور والمدرسين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

الشعيلي، علي هويشل؛ البلوشي محمد الشمام (٢٠٠٦) دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية الى تدني تحصيل طلبة الشهادة الثانوية العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون والمشرفون. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربيةوعلم النفس. المجلد(٤)، العدد(٢)، ص ص (٥٤- ٩٠).

الشقير، سعود بن عبد الله (٢٠١٢) معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية مركز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

شكشك، أنس (٢٠٠٥) التربية صناعة الإنسان . دار الحافظ للكتاب، حلب ، سوريا.

الشمري، هناء، والدليمي، غازي (٢٠١١) أثر استراتيجية (فكر، زاوخ ،شارك) في تحصيل مادة التاريخ والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الأدبي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٣) .

عبد السلام مصطفى عبد السلام(٢٠٠١) الإتجاهات الحديثة في تدريس العلوم .مصر، دار الفكر العربي.

عبدالفتاح، ابتسام عز الدين (٢٠٠٨) اثر استخدام استراتيجية (فكر– زاوخ – شارك) في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والابداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

عبد الوهاب، عبير شفيق (٢٠٠٧) أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في التحصيل الدراسي لمادة علم النفس والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة قطاع الدراسات التربوية (١) ص ص ١٧٠–٢٢١ .

عطية، محسن علي (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. دار صفاء للنشروالتوزيع، عمان، ص: ٢٤.

كلوب، عبد القادر(٢٠١٣) تصور مقترح لإثراء المهارات الحياتية المتضمنة بمنهاج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عويد ،فالح ، وعبود ،سهاد (٢٠١٤) فاعلية استراتيجية (فكر ،زاوخ، شارك) في التحصيل والاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط . جامعة ديالي ، كلية التربية الأساسية، مجلة الفتح العدد (٥٨) .

الكيلاني، أحمد، والمقوسي، ياسين؛ الفقيه، زياد (٢٠١٩) أثر استراتيجية (فكر، زاوخ، شارك) في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم لإنجاز الواجبات البيتية. دراسات، العلوم التربوية، المجلد (٤٦) العدد (٢).

لطف الله، ناديا (٢٠٠٥) أثر استخدام استراتيجية (فكر ،زاوج، شارك) في التحصيل والتفكير ودافعية الإبتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي

المعاقين بصرياً .مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد(٨) عدد (٣).

المحاميد، هاشم هزاع (٢٠٠٦) أثر نموذجين تدريسيين مستندين إلى حل المشكلات وفق المزاوجة والمشاركة ووقت الانتظار في التحصيل ومهارات التفكير العلمي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان.

محمود، احمد محمد(٢٠١٦) اثر استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) في تحصيل طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ. مجلة الفتح، العدد(٦٨)، مجلد(١٢)، جامعة ديالي ، العراق.

المفدى ، صالح سليمان (١٤٠٩) أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المدارس الإبتدائية بمنطقة الرياض التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.

المنوفي، سعيد جابر(٢٠٠٢) برنامج مقترح لتنمية الابداع الرياضي لدى طلاب الصف الأول ثانوي. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٤-٥ أغسطس، ص ص:١٠٣- ١٥٢.

موسى،ابتسام و رائدة حميد (٢٠١٥) فاعلية استراتيجية (فكر،زاوج،شارك) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية . مجلة جامعة بابل/ العلوم الإنسانية، المجلد (٢٣) العدد (٢).

الموسى، فهد بن عبد الرحمن (٢٠١٦) معوقات تدريس مناهج العلوم الشرعية المطورة بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميها ومشرفيها بمديبة الرياض. مجلة جامعة الأزهر-غزة،سلسلة العلوم الإنسانية . مجلد (١٨) ع (١).

النجار، أسماء (٢٠١٣) أثر توظيف استراتيجية (فكر،زاوج،شارك) في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في الجبر لدى طالبات التاسع الأساسي بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الأزهر .غزة.

نصر، محمود احمد(٢٠٠٣) اثر استراتيجية(فكر- زاوج- شارك) بمساعدة بيئة الكمبيوتر والمواد البيئية التناولية في تديس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والاحتفاظ والاعتماد الإيجابي المتبادل. المؤتمر العلمي السنوي الثالث للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. ٨-٩ اكتوبر.

يوسف، هالة الشحات (٢٠١٧) فاعلية استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الحياتية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة أسيوط، المجلد (٣٣) العدد (٩).

Ardini, S. (2012) Enhancing Students Writing Competence by Using Think , Write , Pair , And Share Strategy . The New English Teacher, Vol.6 No, 2. PP 75-84.

Good man, I (2010) Active Research on Active Learning Strategies. (Unpublished Master's Thesis). University of Wisconsin – Stout, Menomonie, United States of America.

Gunter , A, et al , 1999 Strategies for Reading to Learn , Think , Paire , Share in Instruction : A Models Approach , 3 edition , Boston , Allyn & Bacon , 279 .

Ibe, Helen Nqozi (2009) "Metacognitive strategies on Classroom Participation and Student Achievement in Senior Secondary school Science Classroom" Science Education International Vol.20, No.1/2.

Susan, L. (2001): "Using Think- Pair-Share in the college classroom", center for learning and teaching excellence, Arizona state university.

Raba, A.A.A (2017) The Influence of Think- Pair- Share (TPS) on Improving Students Oral Com- munication Skills in EFL Classrooms. Crea-tive Education, 8, 12-23.

Trent, K , (2013).the Effects of Peer Instruction Technigue (Think-Paire-Share) on Students Performance in Chemistry (Unpublished Master's Thesis) University of Louisiana, Louisiana, United States of America.

William S and Anna W. (1998) introduction to Education Teaching in a Diverse Society New jersey: Prentice – Hall. Inc. P 164.